Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أ ـ سيميائية التأثير

تهيمن على الأدب المقارن بمفهومه العام ، في العالم العربي ، دراسة التأثير والتأثر ، حيث تسيطر ثلاثة إتجاهات على أغلب الإنتاج الأدبي :

1) ـ ما قبل التأثيرات ، وتمثلها كتب الرحلات وولادة الصورلوجية .

2) ـ التأثيرات المتبادلة ، بشقيها : الصغرى والكبرى .

3) ـ ما بعد التأثيرات ، وتنحو نحو نوع من الإستقلالية .

وقبل مناقشة هذه التصورات ، لا بد من موضعتها في إطار إشكالية التأثيرات ، كما استقرت عليها آخر الدراسات الحديثة ، بادىء ذي بدء ، يمكن اعتبار التأثيرات حركة أنطولوجية ، تستهدف بكينونتها الحفاظ على حس مشترك ، وكليات إنسانية تتفاوت قيمها عبر العصور والفضاءات .

« من ثمة تلاحظ أنّا بالاكيان أن :

« أغلب أكبر الأعمال الأدبية . . . ليست أصيلة تماماً ، فهي تعتمد على مصادر أخرى أوجدها آخرون ، ولا تعتبر في نهاية الأمر سوى نماذج روجعت بطريقة تحويرية »[1] .

وتطرح ملاحظة أنّا بالاكيان الأمريكية ، مسألة الثنائية في الإنتاج ، الذي لا تعتبر كذلك إلا في إعادة الإنتاج ، وهو إنشداد بالضرورة إلى تلاحق الحالي بالسابق ، فالذاكرة اللغوية والتراثية تكاد تنفي عن كل إبداع إدعاء الإستقلالية عن النماذج المؤثرة ـ كيفما كانت مستوياته وأصوله

(1) Anna Balkian, **L'Originel et l'original, Nuance linguistique, Distance poétique**,. Actes du Congrès de l'A.I.L.C, T2, Fribourg, 1964. P. 1267.